اما ابتدائية واما شرطية فلا تراخ في ذلك من
حيث المعنى لان قوله ومن دخله كان آمنا
دل على امن داخله الا ترى انك لو قلت فيه آية
بينة من دخله كان آمنا صح لانه في معنى
قولك فيه آية بينة امن من دخله فان قلت
كيف كان سبب هذا الاثر قلت فيه وجهان
احدهما انه لما ارتفع بنيان الكعبة وضعف
ابراهيم عن رفع الحجارة قام على هذا الحجر فغاصت
فيه قدماه وقيل انه جاء زائرا من الشام الى
مكة فقالت له امراة اسماعيل انزل حتى اغسل
راسك فلم ينزل فجاءته بهذا الحجر فوضعته على
شقه الايمن فوضع قدمه عليه حتى غسلت
شق راسه ثم حولته الى شقه الايسر فوضع
قدمه اليسرى عليه حتى غسلت الشق الآخر
فبقي اثر قدميه عليه ومعنى ومن دخله كان
آمنا معنى قوله اولم يروا انا جعلنا حرما
آمنا ويتخطف الناس من حولهم وذلك
بدعوة ابراهيم عليه السلام رب اجعل هذا
البلد آمنا وكان الرجل لو جر كل جريرة
ثم لجا الى الحرم لم يطلب وعن عمر رضي الله

عنه انه قال لو ظفرت فيه بقاتل الخطاب ما مسسته
حتى يخرج منه وعند ابي حنيفة من لزمه القتل
في الحل بقصاص او ردة او زنا والتجا الى
الحرم لم يتعرض له الا انه لا يؤوى ولا يطعم
ولا يسقى ولا يبايع حتى يضطر الى الخروج وقيل
آمنا من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من
مات في احد الحرمين بعث يوم القيامة آمنا
وعنه عليه السلام الحجون والبقيع يؤخذ
باطرافهما وينثران في الجنة وهما مقبرتا مكة
والمدينة وعن ابن مسعود رضي الله عنه وقف النبي
صلى الله عليه وسلم على ثنية الحجون وليس بها
يومئذ مقبرة فقال يبعث الله من هذه البقعة
ومن هذا الحرم كله سبعين الفا وجوههم
كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب
يشفع كل واحد منهم في سبعين الفا وعن النبي
صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة
من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائة عام
من استطاع اليه سبيلا بدل من الناس روي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر الاستطاعة
بالزاد والراحلة وكذا عن ابن عباس وابن عمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)